

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(و يبقى و جه ربك ذو الجلال و الإكرام) و قوله (تبارك اسم ربك ذي الجلال الإكرام .
و هو فى مصحف أهل الشام) تبارك إسم ربك ذو الجلال و الإكرام (وهي قراءة ابن عامر
فالإسم نفسه يذوى بالجلال و الإكرام و فى سائر المصاحف و فى قراءة الجمهور (ذي الجلال)
فيكون المسمى نفسه .
و فى الأولى (و يبقى و جه ربك ذو الجلال و الإكرام) فالمذوى وجهه سبحانه و ذلك يستلزم
أنه هو ذو الجلال و الإكرام فإنه إذا كان وجهه ذا الجلال و الإكرام كان هذا تنبيها كما أن
اسمه إذا كان ذا الجلال و الإكرام كان تنبيها على المسمى .
و هذا يبين أن المراد أنه يستحق أن يجل و يكرم .
فإن الإسم نفسه يسبح و يذكر و يراد بذلك المسمى و الإسم نفسه لا يفعل شيئا لا إكراما و لا
غيره و لهذا ليس فى القرآن إضافة شيء من الأفعال و النعم إلى الإسم .
و لكن يقال (سبح اسم ربك الأعلى) تبارك اسم ربك (و نحو ذلك فإن اسم الله مبارك تنال
معه البركة و العبد يسبح إسم ربه الأعلى فيقول (سبحان ربي الأعلى) و لما نزل قوله (سبح اسم